محاضرات مادة مناهج تربوية السنة الثالثة علوم التربية

مفهوم المنهج التربوي:

المنهج هو مصطلح تربوي مهم وهو من المصطلحات التربوية الأساسية، ويتعلق بالعملية التعليمية تخطيطا وتنفيذا وتقويما، وبالتالي هو من المصطلحات التي تعددت واختلفت فيها وجهات النظر.

تعريف المنهج لغة:

لقد عرف المنهج لغة على أنه: الطريق الواضح وقد جاء في القرآن الكريم لقوله تعالى: "لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا" (48) سورة المائدة.

قال الإمام الشوكاني :" المنهاج الطريقة الواضحة البينة، وقال أبو العباس المبرد: المنهاج هو الطريق المستمر".

والمنهج يعني الخطة المرسومة والمنهج بوجه عام هو وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة.

باختصار هو جملة ما تقدمه المدرسة من معارف ومهارات واتجاهات، لمساعدة المتعلم على النمو المتوازن والسليم في جميع جوانب شخصيته.

- **مفهوم التربية:**

التربية بمعناها العام تتضمن المهنة التي يقوم بها المربي لتنشئة الصغار، وتنميتهم بالزيادة والتطوير والتحسين، وبمعناها الخاص تتضمن جهود المعلمين في التعليم وجهود المتعلمين في التعلم.

وهي عملية مركبة ومعقدة من حيث وسائلها، وأدواتها، ومصادرها، وخطواتها، ومناهجها، وما تفتضيه كل خطوة من تلك الخطوات لبلوغ أهدافها في الأفراد والجماعات والشعوب.

كما أنها عملية دائمة ومستمرة ومتدرجة، يعيشها الإنسان منذ ولادته، وتلازمه طيلة حياته، وهي واسعة وشاملة بحيث تشمل بحيث تشمل محيط الإنسان كله يتربى من خلاله، وتشمل أبعاد الإنسان القلبية والعقلية والجسمية والمهارية.

والتربية المقصودة في أي مجتمع ليست نظاما مكتفيا بذاته، وإنما هي نظام ذو علاقة وثيقة بالأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع الذي تخدمه التربية.

مفهوم المنهج التربوي:

وفي الميدان التربوي لا يختلف معنى المنهج في جوهره عن المعنى اللغوي السابق من حيث كون المنهج وسيلة منظمة ومحددة، وتساعد في الوصول إلى غاية أو غايات منشودة.

إلا أننا نلحظ عند النظر في مفاهيم المنهج المتعددة سواء منها النظرية ،أو التي تمارس في الميدان التربوي وتفرض ذلك المفهوم واقعا نظريا وعمليا، أن هناك مفهوما واسعا للمنهج، وآخر ضيق وبفعل التعامل مع تلك المفاهيم نشأت مفاهيم متعددة للمنهج.

فالطالب لديه مفهومه عن المنهج، اكتسب هذا المفهوم من خلال الممارسة باعتباره حقل العملية التعليمية.

وأولياء الأمور لهم تصورهم الخاص عن المنهج، ويدلون بدلولهم في الحديث عن الجانب التربوي باعتبار أن التربية تتعلق بفلذات أكبادهم، وأنه ينعكس على أبنائهم فيضمنون مستقبلا أفضل لهم، وتؤثر تطلعات أولياء الأمور في تصورهم عن المنهج أيضا.

إتجاهات معاصرة في تعريف المنهج:

1* المنهج بوصفه مجالا معرفيا منظما:

يقوم هذا المنهج على البنية المعرفية، ألا وهي التراكيب الداخلية للمعرفة المنظمة، أي ما تشمله من حقائق ومفاهيم وتعميمات ونظريات وعمليات معرفية إدراكية، والمنهج هنا يعتبر ممارسة لعمليات البحث والاستقصاء في بنية المعرفة.

2* المنهج بوصفه خبرة تعليمية موجهة:

يقوم هذا المنهج على مجموع الخبرات التي يكتسبها التلاميذ من معرفة ومهارات واتجاهات وبتوجيه من المدرسة.

3* المنهج بوصفه خطة للعمل:

أي أنه خطة لتوجيه التدريس، ووثيقة مكتوبة تحت أنواع التعلم المطلوب للقيام بها من قبل التلاميذ، وتحت إشراف المعلم، وفقا للأهداف المرجوة.

4* المنهج بوصفه منظومة:

يعد المنهج المدرسي منظومة فرعية من منظومات النظام التعليمي، وتشتمل عل ى ثلاثة أقسام وهي: **المدخلات، العمليات والمخرجات.**

وفيما يلي الجدول التالي الذي يوضح مكونات النظام:

المدخلات	العمليات	المخرجات
• حاجات المجتمع وعاداته. • حاجات الفرد. • أهداف مشتقة من الحاجات. • خبرات تعليمية. • المعرفة التي يتضمنها المنهج. • كافة الانشطة التعليمية. • الإمكانات المتوافرة في البيئة.	• تصميم المنهج. • تجريب المنهج. • إعداد المعلمين الأكفاء. • توفير المواد التعليمية. • تطبيق المنهج. • أساليب وطرق التعليم.	• النمو الشامل والمتكامل للمتعلم. • تحقيق أهداف النظام التربوي.

	• دور المتعلم في المنهج.	

المفهوم الضيق للمنهج:

كانت النظرة الضيقة إلى المنهج قاصرة لا تتجاوز به حدود المقررات الدراسية باعتباره "مجموعة من الدروس الأكاديمية المطلوبة للحصول على شهادة في حقل من حقول الدراسة".

ومن خصائص المنهج بالمفهوم الضيق للمنهج:

يتصف المنهج الضيق بعدة خصائص ومنها:

1* المنهج يعني المقرر الدراسي ويقتصر على الجانب المعرفي في المحتوى، وفي مستوياتها الدنيا دون إعطاء أهمية واضحة في أغلب الأحوال، للجوانب الوجدانية والمهارية.

2* يصبح الكتاب المدرسي المرجع أو المصدر الوحيد للمعرفة والتعلم.

3* اقتصر دور المعلم على نقل المعرفة والتلقين، فهو شارح للكتاب المدرسي، ودور المتعلم هو الحفظ.

4* يركز على عملية التعليم وليس التعلم، فالدور كله للمعلم إعداد وتنفيذا ونقاشا وغير ذلك ولم يمكن الطالب نفسه من المرور بفرض التعلم، وتم التركيز على ما يقدمه المعلم أكثر مما يقوم به المتعلم.

5* لا يراعى الفروق الفردية فهو يعامل الجميع كأنهم عقلية واحدة ولا يهتم بحاجات المتعلمين وميولهم.

6* عزلة التعليم عن الحياة، وعدم ارتباطه بالواقع بعبارة أخرى أنه لا يعد المتعلمين للحياة والمجتمع بعد تخرجهم، فالمدرسة غارقة في اهتماماتها بتحفيظ المعلومات وتلقين الدروس التي قلما ترتبط بحياة التلاميذ وبيئتهم المحلية، ولذلك لم تفلح المدرسة في إعداد هؤلاء التلاميذ للحياة بكل ما تتطلبه من مهارات والقدرة على تحمل المسؤوليات وحل المشكلات والإسهام في تقدم المجتمع تنميته التنمية الشاملة، ويؤكد حسن شحاته أن التعليم للحياة وليس للامتحانات.

7* كتاب مدرسي واحد لبيئات مختلفة وبالتالي فهو لا يولي اهتماما بتنوع البيئات.

8* يقتصر التقويم على التحصيل المعرفي.

9* طريقة التدريس في الغالب هي الإلقاء والتلقين.

10* لا يهتم بالأنشطة ولا يركز على الخبرات والمهارات.

المفهوم الواسع للمنهج:

هو نظام يتكون من مجموعة من العناصر تتكامل وتترابط، ويؤثر بعضها في بعض.

خصائصه:

يتصف بما يلي:

1* الخبرة: فهو يتضمن مرور المتعلمين بخبرات تربوية، ويقصد بها موقف تعليمي منظم يخططه المعلم، بحيث يؤدي الموقف التعليمي إلى التغيرات الموجودة في سلوك المتعلم.

2* إيجابية المتعلم: تتم من خلال المشاركة الفعالة في كل نشاط تعليمي، مما يساعده على المشاركة في إصدار النقد.

3* لا يقتصر فيه التعليم داخل المدرسة وإنما تمتد إلى خارجها فتشمل كل من المكتبة وغيرها من بيئة مناسبة للتعليم.

4* الشمولية: هو يشمل الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية، ويعمل على تنمية هذه الجوانب بصورة متكاملة ومتوازنة.

5* مراعاة الفروق الفردية: سواء بين فرد وآخر أو داخل الفرد ذاته، وهو يراعي ميول المتعلمين واهتماماتهم واتجاهاتهم، فيشعر كل متعلم أن له مكانا في الخبرات التي يقدمها المنهج.

6* شمولية التقويم: فلم يعد يقتصر على الجانب المعرفي فقط ومن جهة أخرى تنوع التقويم فشمل مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم نفسه.

7* تأكيد النظرة التكاملية للفرد والمجتمع: وتلبية حاجات الفرد والمجتمع.

8* يركز على عملية التعلم أكثر من عملية التعليم فالمتعلم هو المسؤول الرئيسي عن تعديل سلوكه.

9* يهتم بالأنشطة ويعدها جزءا مهما من المنهج ولا تقتصر هذه الأنشطة على الجاني الجسدي والمهاري بل تشمل الأنشطة العقلية والعاطفية.

أسس بناء المنهج:

تعد دراسة أسس المناهج ضرورية لمعرفة العوامل التي لها تأثير في تخطيط المناهج وبنائها وتصميمها، وفضلا عن كونها مصادر حيوية لصياغة فلسفة تربوية منسجمة مع واقع المجتمع وخصوصياته، كما أنها تزود المنهجيين بآليات صياغة أهداف المناهج واختيار محتواها ومعايير تقويمها، ولا غنى للمعلمين من دراسة تلك الأسس لأنها تزودهم بمؤشرات ودلالات العمل العلمي الواقعي، وينبغي التعامل مع أسس المناهج بطريقة تكاملية لأنها متداخلة يؤثر بعضها بالبعض الآخر، ويمكن تصنيف هذه الأسس وعرضها على النحو التالي:

1* الأسس الفلسفية للمنهج:

الفلسفة كلمة يونانية وأصلها (فيلا- صوفيا) تعني حب الحكمة، وتعنى بتفسير المعرفة تفسيرا عقليا. والفلسفة التربوية هي أسلوب منهجي منظم في تناول القضايا التربوية، يتركز حول غايات التعليم ووسائل تحقيقها.

والأسس الفلسفية للمنهج هي المنطلقات الي بفكرية والنظرية التي تحكم العملية التربوية وتوجهها اختيارا وتنظيما، وفي ضوئها تتحدد ملامح الشخصية التي تستهدف التربية، ومن أشهر الفلسفات التي أثرت في بناء المناهج الدراسية:

1* الفلسفة المثالية (التقليدية):

ارتبطت الفلسفة المثالية بالفيلسوف اليوناني (أفلاطون)، وتقوم على أساس أن الأفكار هي جوهر الأشياء التي يتكون منها الكون والمثل العليا التي تقاس بها، وهي أزلية وأبدية ونهائية كما ترى أن الحقيقة عقلية مطلقة والحياة الحقة روحية لا مادية وتهدف إلى نقل التراث الإنساني إلى الأجيال، وبالتالي تعتبر المادة الدراسية هي الأساس الذي تقوم عليه المناهج، وهدف التعليم فيها يستوعب الطلاب المعلومات والمعارف المقدمة إليهم.

وعليه فإن المثالية تركز في فلسفتها على:

- العقل لأنه جوهر الأشياء.
- الجمال لآنه يشتمل على معنى الحق والخير.
- الدين لأنه القانون الذي ضعه العقل المطلق.
- الأخلاق وهي نتاجا لتمسك الإنسان بالدين.
- رياضة البدن لا من أجل البدن ولكن من أجل الروح وخدمة العقل.

2* الفلسفة الواقعية:

وهي نقيض الفلسفة المثالية، يرتبط اسمها بالفيلسوف اليوناني (أرسطو) تقوم على فكرة أن الأشياء المادية موجودة وجودا حقيقيا ومستقلا وقائما بذاته حيث تجعل الحقيقة مستقلة عن العقل يكتشفها الانسان، ولذا فهي تركز على التجريب والملاحظة والمنهج التجريبي، وأن المعرفة نسبية ومتغيرة وليست مطلقة وأزلية كما ترى المثالية، ولا يمكن وفق هذه الفلسفة فصل العقل عن الجسم.

أما أثر الفلسفة الواقعية في المناهج الدراسية فيتجسد في الآتي:

- تأتي العلوم الطبيعية في مقدمة المناهج الدراسية يليها في الأهمية العلوم الإنسانية.
- تؤكد الواقعية على القياس العلمي في مناهجها.
- اختيار أهداف المناهج وفق البيئة التي يعيشها المتعلم.
- تراعي المناهج الاهتمامات الطبيعية للمتعلم (اللعب والحركة).

3* الفلسفة البراغماتية:

البراغماتية مشتقة من الكلمة الإغريقية (براكما) pragma، وتعني العمل، ويعد كل من (وليم جيمس) و(جون ديوي) من روادها وعرفت هذه الفلسفة بأسماء أخرى (الفلسفة العملية)- (الفلسفة التجريبية)- (الفلسفة الوظيفية) ويعود ظهورها إلى النصف الأول من القرن العشرين. ترى هذه الفلسفة أن كل شيء يجب أن يخضع للتجربة والبرهان لكي يؤخذ بصحته، وهي فلسفة نفعية ربطت بين العلم والديمقراطية وبين الفكر والعمل،

تركز على الجوانب العملية التطبيقية، وهي تؤكد على أن العمل والنفع أساس الحكم على صدق الفكرة أو المن.هج التعليمي وترى أن اكتساب الخبرة يتم عن طريق التفاعل بين الطفل والبيئة وأن كل ما هو نافع وقابل للتطبيق يعد مفيدا وصادقا.

أما أثر الفلسفة البراغماتية في المناهج الدراسية فهو:

- احتواء المناهج الدراسية على المعرفة التي تم التأكد من حقيقتها عن طريق التجربة.
- تشجيع المناهج على تقبل القوانين الطبيعية والتعميمات العلمية.
- تضمين محتوى المناهج الخبرات المرتبطة بحياة الإنسان الحاضرة.
- مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، فضلا عن ميولهم وحاجاتهم.
- التركيز على المشاركة العملية للطلبة واستخدام المكتسبات بشكل واسع.
- العمل بمنهج النشاط وطريقة المشروعات.

4* الفلسفة التجديدية:

تعتبر امتدادا للفلسفة التقدمية مع فرق جوهري واحد هو الاهتمام الكبير بالمستقبل، وتركز هذه الفلسفة على المجتمع وتؤكد أن على كل فرد أن يسهم في تحقيق مصالح الآخرين، وأن يحسن في استخدام الموارد ويعمل على زيادتها.

أما أثر الفلسفة التجديدية في المناهج الدراسية فهو:

- الدعوة إلى الاهتمام بالإبداع والابتكار والتنمية الذاتية.
- الاستفادة القصوى من الثورة التقنية والانترنت.
- الاهتمام بعلوم المستقبل وجودة المنتج التعليمي.

5* الفلسفة الإسلامية:

توحيد الربوبية ويعني أن الله تعالى هو رب العالمين ولا معبود سواه بيده الملك وهو على كل شيء قدير فهي الإطار الفكري والنظري الذي تنطلق منه التربية في المجتمعات المسلمة لصياغة الشخصية المسلمة الصالحة، المنتجة النافعة لذاتها ولمجتمعها والناس من حولها، وتتمثل في القرآن الكريم والسنة المطهرة وما قدمه الفقهاء والمفكرون

المسلمون من إسهامات تربوية. وهذا يعني ممارسة النشاط المعرفي التربوي كشفا وتجميعا وتركيبا وتوصيلا ونشرا من زاوية التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة.

أما خصائص الرؤية الإسلامية فتتمثل فيما يلي:

1* الربانية:

مصدرها الوحي المتمثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، وهما يشكلان الإطار المرجعي التي يحكم تفاعل العقل الانساني ويضبط منهجيته في التعامل مع عوالم الأشياء والأفكار.

2* الشمولية:

وتتمثل بالنظرة الشاملة إلى الإنسان بمكوناته الجسدية والعقلية والروحية ولنواحي الحياة الفردية والاجتماعية، وللزمان بماضيه وحاضره ومستقبله، والعمل للحيانين الدنيا والآخرة.

3* التوازنية:

وتعني التوسط أو التوازن بين طرفين متقابلين أو متضادين، في الفكر والسلوك وفي التفاعل مع مظاهر الحياة ومجرياتها وشواهدها.

4* الثبات والمرونة:

ويتمثل الثبات في الأصول والكليات العقدية والمعرفية والقيمة والسلوكية، أما المرونة ففي الفروع والجزئيات والإجراءات المرتبطة بالتطور والتجديد الإنساني والكوني والعلمي.

5* الواقعية:

وهي التعامل مع حقائق الكون والإنسان والحياة بنظرة تلامس الواقع دون مبالغة، فحياة الإنسان على هذه الأرض حياة مؤقتة لها نهاية محتومة الأهل.

6* الإيجابية:

وتعني النظر إلى الأشياء والأشخاص والأحداث نظرة فاعلة مؤثرة، مستثمرة لكل الإمكانيات للارتقاء نحو الأفضل، وهذه النظرة كفيلة بتحريك القوى الفاعلة والمؤثرة عند الإنسان لتحقيق معاني الاستخلاف في الأرض. واستغلال عمره وشبابه ووقته وماله وفيما يعود بالنفع عليه وعلى المجتمع.

كما ينبغي أن تتجسد في المناهج الدراسية وعلى النحو الآتي:

- ربط المناهج بقيم الإسلام الدينية والخلقية لتنعكس بدورها على حياة التلميذ في ذاته وفي تفاعله مع المجتمع.
- صياغة الأهداف التربوية بطريقة تجعل فروع المعرفة المختلفة تثرى بالمفاهيم الإسلامية.
- عدم الفصل بين العلوم الشرعية والعلوم الانسانية والطبيعية المعاصرة، لأنها علوم نافعة يحث الإسلام على اكتسابها.
- اعتماد الموضوعية والعلمية في تصميم محتوى المناهج وبما لا يظهر للتلميذ عدم تجانس الحقائق مع المنظر العقدي، أو أنها تبدو مقحمة ذو تبرير مقنع.
- **ثانيا: الأسس المعرفية للمنهج:**
- ترتبط الأسس المعرفية بالأسس الفلسفية ارتباطا وثيقا وتتأثر بها، ولذا تختلف النظرة إلى المعرفة باختلاف الفلسفات من حيث طبيعتها وطرق الحصول عليها وبنيتها وأسلوب تنظيمها ووظائفها.
- وتؤثر الأسس المعرفية بدرجات متفاوتة على تحديد مجال المنهج وتخطيطه وتنفيذه.

تصنيف المعرفة:

توجد وجهات نظر متعددة حول تصنيف المعرفة فصنفها فينكس (Phinix) إلى عدة مجالات هي:

- المعرفة الرمزية مثل اللغات والرياضيات والمنطق.
- المعرفة التجريبية مثل العلوم الاجتماعية والطبيعية.
- المعرفة الجمالية مثل الفنون والآداب.

- المعرفة الأخلاقية تعنى بالأخلاق والدين.
- المعرفة الشخصية وتشمل المفاهيم الخاصة المشتقة من مجالات الأدب والفلسفة والتاريخ.
- **ثالثا: الأسس النفسية للمنهج:**

كما توصلت إليه الدراسات في ميدان علم النفس حول التعلم: أنماطه وشروطه، والمتعلم: خصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته، وهي في مجملها معايير ينبغي الأخذ بها عند إعداد المنهج وتصميمه وتنفيذه وتقويمه.

فمن العناصر الأساسية التي يتكون منا مفهوم الأسس النفسية للمنهج ما يلي:

1-مفهوم التعلم:

يعرف بعض الباحثين التعلم أنه: تغيير مؤقت أو دائم أو مؤقت في السلوك.

كما يعرف بأنه: "تغير شبه دائم في أداء المتعلم نتيجة ظروف الخبرة والممارسة والتدريب".

كما يشار إليه في علم النفس التربوي بأنه تغير دائم نسبي يحدث عمدا أو عفويا.

فالتعلم هو لب العملية التربوية كلها.

لهذا يهتم علماء النفس بالتعلم ودراسته لسببين أساسين: السبب الأول أن التعلم مركز القلب من كل نظرية سيكولوجية، والسبب الثاني: أن معظم السلوك البشري ناتج عن التعلم.

2-مفهوم التعليم:

يعرف التعليم بأنه: طرق عديدة يستخدمها المدرس لتقديم المادة العلمية للتلاميذ بقالب ملائم لاستعداداتهم وحاجاتهم واهتماماتهم.

وتتضمن عملية التعليم كل المصادر اللازمة لشرح المادة التعليمية نظريا وعلميا.

والتعليم والتعلم هما العنصران الأساسيان في أي موقف تعليمي، فلا بد في أن يعتمد بناء المنهج على تصور صحيح للنفس الإنسانية للمتعلم.

***تعريف النمو:**

هو تلك التغيرات الي يمر بها الفرد منذ ولادته في جميع جوانب شخصيته جسميا وعقليا وانفعاليا في نظام متعاقب متفاعل بهدف الوصول إلى نضج الإنسان واكتمال شخصيته.

ومن أهم الخصائص العامة للنمو الانساني:

1* أنها عملية مستمرة تتأثر بالخصائص البيئية والوراثية.

2* أنها متدرجة تمر عبر مراحل، لكل مرحلة خصائها ومتطلباتها واحتياجاتها.

3* عملية شاملة متكاملة تشمل الأبعاد الرئيسية في الانسان (الجسدية والنفسية و العقلية والانفعالية والاجتماعية).

4* وأنه توجد فروق فردية بينية أي هناك قدرة أكبر للنمو في جانب أكثر من جانب آخر.

رابعا: الأسس الاجتماعية والثقافية للمنهج:

بهدف التعرف على دور الأسس الثقافية- الاجتماعية في بناء المنهج لا بد من الوقوف على مفهوم الثقافة وخصائصها ومكوناتها، ومفهوم التنشئة الإجتماعية ودور المنهج في توصيفه وتعزيزه.

الثقافة لغة: مشتقة من ثقف ثقف وثقافة أي صار حاذقا خفيفا فطنا .

أما المعنى الاصطلاحي للثقافة هو على الإجمال: ذلك المركب الذي يشمل أنواع المعرفة والعادات والتقاليد والعرف والاتجاهات والقيم والعقائد والمهارات والقانون، ووسائل التبادل الفكري من لغة ورموز وأصوات ونظم عائلية.....إلخ.

وتتجلى أهمية الثقافة في كونها أداة المجتمع في الحفاظ على تراثه وكيانه واستقراره وتقدمه ونقل خبراته من جيل إلى آخر، ووسيلة من وسائل التكيف معه وتقبل الآخر ليكون عضوا

فيه فضلا عن كونها من مرآة تعكس شخصية المجتمع أمام الثقافات الأخرى وتساعد في إعداد أجياله لأفاق المستقبل.

أما خصائص الثقافة فيمكن إجمالها فيما يلي:

- يمكن تعلمها واكتسابها بالتعايش والتمازج الاجتماعي، ومن خلال المؤسسات التعليمية والإعلام.
- قابلة للانتشار والانفتاح على الثقافات الأخرى أخذا وعطاءا.
- مشبعة لحاجات الإنسان البيولوجية والاجتماعية، كما تمده بأساليب مواجهة المواقف والمشكلات فضلا عن إنها تساعد في التربية على المواطنة.

وللثقافة مكونات ثلاثة أجمعت عليها الأدبيات ذات الصلة:

1* العموميات:

وهي العناصر التي يشترك فيها غالبية أفراد المجتمع مثل: اللغة والأزياء، وطريقة التحية، أساليب الإحتفال في المناسبات والقوانين هي التي تميز مجتمع عن آخر، وتعد من العناصر الأساسية لتماسك المجتمع ووحدته، لأنها تمثل عقله ووجدانه وهويته وشخصيته.

2* الخصوصيات:

وهي العناصر الثقافية التي توجد لدى مجموعة معينة من أفراد المجتمع وتميزها عن غيرها، وقد تكون هذه الجماعة مهنية أو حرفية، أو قد تكون دينية أو قد ترتبط بتخصصات نادرة وتمثل هذه الخصوصيات معطيات إيجابية داخل الثقافة، فتنوع الثقافة يخدم وحدتها.

3* المتغيرات:

وهي العناصر الدخيلة التي تطرأ على عموميات الثقافة وخصوصياتها فتندمج بها، أو تبقى لفترة معينة ثم تزول، وقد تأخذ هذه المتغيرات صيغة أفكار إبداعية أو ابتكارات علمية ترفع من مستوى الثقافة وتجددها وتطورها.

ويرتبط الأساس الثقافي بالتنشئة الاجتماعية والتوعية بسلبيات المجتمع ومن هنا يأتي دور المناهج لتستوعب هاتين المسألتين في بتاء محتواها وتصميمه، فالتنشئة الاجتماعية أسلوب تربوي يستهدف التطبيع الاجتماعي من خلال عملية تفاعل مستمر بين الانسان وبيئته.

مكونات المنهج:

1* الأهداف التربوية:

هناك عدة تعريفات عند التربويين للهدف: على أنه "غرض يراد الوصول إليه، وقد يكون عاما كأغراض التربية أو المرحلة التعليمية، وقد يكون خاصا كأغراض وحدة تعليمية أو درس معين"

وتعد الأهداف المحصلة النهائية للعملية التربوية، وهي الأساس لكل نشاط تربوي أو تعليمي، والمرشد العملي للمشتغلين في حقل المناهج الدراسية من حيث اختيار المحتوى وطرائق التدريس والأساليب التقويمية، زيادة على ذلك فإن الأهداف تحدد التوجه العام لمكونات المنهج وتنظيماته.

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية:

تنشق الأهداف من أربعة مصادر أساسية هي:

1*المجتمع:

يعد المجتمع من أهم المصادر المهمة لاشتقاق أهداف التربية من حيث فلسفته وثقافته ونوع الحكم فيه، وتوجهاته وطموحاته، لأن التربية هي أداة الحفاظ على هوية المجتمع.

2*المعرفة:

تمثل المعرفة أحد مصادر اشتقاق الأهداف من حيث طبيعتها وبنيتها، وتنظيمها، وتوظيفها.

3*المتعلم:

تعد طبيعة المتعلم، خصائصه، وحاجاته، ونموه الكامل، والشامل، والمتوازن أحد المصادر المهمة لاشتقاق الأهداف.

أنواع الأهداف التربوية:

1*أهداف تربوية عامة:

وهي عبارات أو جمل ذات صفة عامة وشاملة تتناول خبرات يسعى المنهج الدراسي إلى إكسابها للتلاميذ سواء على مستوى الأهداف الإستراتيجية الكبرى (المعرفية- المهارية- الوجدانية) أو أهداف المراحل الدراسية (مراحل التعليم العام- مرحلة التعليم الجامعي)، أو أهداف المواد (المقررات) الدراسية (الإنسانية- العلمية).

وتتصف بما يلي:

- كونها أهداف استراتيجية بعيدة المدى غير محددة بفترة زمنية بعينها، فقد تتحقق في فصل أو سنة أو مرحلة دراسية أو في نهاية تعليم منهج مقرر.
- أنها تتصف بالعمومية والتجريد، ولا تحتوي على معايير إجرائية مباشرة لقياس إنجازها.

2* الأهداف الخاصة (الإجرائية- السلوكية):

وهي أهداف تعليمية آنية، أقل شمولا وأسهل قياسا من الأهداف العامة ويعبر عنها بعبارة أو جملة قصيرة تحدد نوع السلوك الإجرائي (الأداء) الذي ينبغي أن يظهره المتعلم نتيجة لتعلمه، وتتصف الأهداف السلوكية بالخصائص التالية:

- تعليمية ترتبط بالتخطيط والتنفيذ لتدريس موضوعات في المادة الدراسية على مستوى الدروس اليومية.
- محددة (قصيرة المدى) يمكن تحقيقها بفترة زمنية قصيرة نسبيا (حصة دراسية واحدة مثلا).
- يمكن ملاحظتها وقياسها بدقة ووضوح من خلال محكات الإنجاز.
- تصف سلوك المتعلم وليس سلوك المعلم في شرح المادة.

***تصنيف الأهداف التربوية:**

صنف التربويون الأهداف إلى ثلاثة مجلات هي:

- المجال المعرفي Cognitive Domain
- المجال الوجداني Affective Domain
- المجال النفس-حركي (المهاري) Psychomotor

1* المجال المعرفي Cognitive Domain:

يعد تصنيف (بلوم Bloom) في المجال المعرفي من أفضل التصنيفات التي وضعت في هذا المجال إذ انه يتمتع بالسهولة في الاستيعاب وعند استخدامه بشكل صحيح يزيد من سرعة تعلم الطلبة، ويعزز من اهتماماتهم بالتعلم وتحقيقهم للنجاح وخاصة للذين يتسمون بالبطء في التعلم.

وقد قسم (**بلوم**) تصنيفه إلى ستة مستويات تبدأ بالبسيط وتنتهي بالمعقد:

1* المعرفة Knowledge: وهي عملية تذكر المعلومات التي تم تعلمها سابقا، ابتداءا من الحقائق البسيطة فالمفاهيم فالمبادئ فالقوانين ويمثل هذا المستوى أدنى المستويات الستة.

2* الفهم (الاستعاب) Comprehension: وهو القدرة على فهم معنى الأشياء، ويمكن التعبير عنه من خلال استيعاب الحقائق والمفاهيم وتفسير المواد اللفظية والرسوم والخرائط والأشكال البيانية، وترجمة النصوص والأرقام إلى كلمات وبالعكس.

3* التطبيق Application: وهو الإنتقال من المعرفة النظرية (المجردة) إلى المعرفة العملية والتجريبية، أو أن يستخدم تلك المعرفة في مواقف جديدة.

4* التحليل Analysis: وهو القدرة على تفكيك الموضوع إلى مكوناته من أجل فهم بنيته التنظيمية، أي الانتقال من إدراك الكليات إلى إدراك الجزئيات، ويتضمن هذا المستوى تحليل العلاقات بين الأجزاء لبيان أوجه التفاعلات بينها، فضلا عن التمييز بين الحقائق والآراء وبين الحجج القائمة على الأدلة والأخرى القائمة على الافتراضات.

5* التركيب Synthesis: وهو القدرة على دمج أجزاء مختلفة مع بعضها لتكوين مركب أو مادة جديدة، وينتقل تفكير الطالب هنا من إدراك الجزئيات إلى إدراك الكليات، ويدخل في هذا التعبير والكتابة عن المشاعر، أو كتابة قصة حول موضوع معين.

6* التقويم Evaluation: وهو القدرة على إصدار حكم على المادة التي يتم تعلمها في ضوء معايير محددة، ويتضمن الحكم تبيان للايجابيات والسلبيات أو المزايا والعيوب.

2* المجال الوجداني Affective Domain

يؤكد المجال الوجداني على المساعر والإنفعالات واستجابات القبول أو الرفض تجاه موضوع معين، بغرض تحقيق الفرد لذاته من خلال الميول والإتجاهات والقيم والتذوق والتقدير، وهنا قد يواجه المعلم صعوبة في التعرف على السلوك الدال على وجود السمة الانفعالية المراد قياسها، وقد صنف **كراثول المجال الانفعالي إلى 5 مستويات وهي:**

1* الإنتباه إلى المثيرات القيمية (الاستقبال): والمطلوب هنا من المتعلم إبداء رغبته في الاهتمام بموصوع ما، ويتضمن بدوره ثلاثة مستويات فرعية هي :

الوعي بالمثير_ الرغبة في الاستقبال_ اختيار المثير المناسب.

2* الاستجابة الايجابية: والمطلوب هنا من المتعلم أن يهتم بالمشاركة والتفاعل مع المثير الذي تم استقباله في المستوى الأول، وهذا الأخير يتضمن بدوره ثلاثة مستويات فرعية: **قبول الاستجابة_ الميل إلى الاستجابة_ القناعة في الاستجابة.**

3* إعطاء القيمة للأشياء (التقييم): والمطلوب من المتعلم أن يعطي قيمة للأشياء يصحبها نوع من الاتساق في المواقف المشابهة، ويتضمن في هذا المستوى على ثلاث مستويات فرعية: **تقبل القيمة_ تفضيل القيمة_ الإلتزام بالقيمة.**

4* تنظيم القيم: والمطلوب من المتعلم هنا أيجاد قيمة كلية تضم التقديرات القيمية، ويتضمن مستويين فرعيين: **تكوين منظومة قيمية_ تنظيم النظام القيمي.**

5* تمثل القيم وتجسيدها: هنا على المتعلم الوصول إلى النضوج الانفعالي وتكامل الشخصية.

3/ المجال النفس حركي: ويعد تصنيف **سمبسون** الأكثر شيوعا، ويشمل هذا المجال الأهداف التي تتعلق بالمهارات الآلية واليدوية: **كالسباحة والطباعة، الكتابة، العزف، الرسم،** وكذلك التي تتطلب التناسق الحركي النفسي والعصبي، وعلى إثر هذا صنف سمبسون الأهداف التربوية في هذا المجال إلى 7 مستويات وهي كالتالي: **الإدراك الحسي_ الميل أو الاستعداد_ الاستجابة الموجهة_ الآلية أو التعويد_ الاستجابة المعقدة_ التكيف_ الابداع.**

/أهمية تحليل محتوى الاهداف التربوية والتعليمية:

الأهداف التربوية هي الموجه الأساسي الذي يوجه العملية التعليمية بكاملها، لذلك أصبح الاهتمام بمشكلة تحديد الأهداف على كل المستويات تحديا وظائفيا دقيقا، أمرا هاما وضروريا لأنها تمثل المخرجات النهائية للعمليات الكلية لمحاور النظام التربوي.

أما التحليل الدقيق لفئات الأهداف التي يرغب المعلم أن يجدها في سلوك متعلميه تساعده على تحديد نوعية الأهداف التعليمية إما معرفية أو وجدانية أو مهارية.

ومن أهم نماذج تحليل الأهداف التربوية نموذج **تايلور:**

أول خطوة قام بتحليلها تدور حول صياغة الأهداف وقد وضع التساؤلات التالية:

*ما الأهداف التربوية التي ينبغي على المدرسة أن تسعى لتحقيقها؟

* ما الخبرات التربوية التي يمكن توفيرها والتي يحتمل أن تحقق هذه الأهداف؟

* كيف يمكن تنظيم هذه الخبرات بفعالية؟

* كيف يمكن تحديد ما إذا كانت هذه الأهداف قد تحققت؟

وقد أوضح (تايلور) مصادر اختيار الأهداف والتي تتمثل في: **المتعلمون_ الحياة المعاصرة_ المواد الدراسية_ علماء النفس_ علماء فلسفة المجتمع).** أي هي التي تؤدي إلى **اختيار الخبرات التعليمية** ، ثم انتقل إلى **تنظيم الخبرات** مختتما النموذج **بالتقويم.**

ما يمكننا قوله هو أن نموذج تايلر جاء باتجاه واحد أي أنه **إطار خطي،** غير انه في سنة 1950 قام بتعديل نموذجه الذي يوضح فيه القوى المؤثرة على اختيار أهداف المنهج التي تتضمن الأبعاد الثلاث: **المتعلم_ المجتمع_ المادة الدراسية** .

*** المناهج الدراسية:**

تصميمات المناهج الدراسية وأنواعها:

1/أنواع تصميمات المناهج:

ترتب على اختلاف وجهات النظر حول بؤرة اهتمام المنهج ظهور أنواع عديدة من تصميمات المناهج الدراسية يمكن توضيحها كالتالي:

1* التصميمات التي تتمركز حول المعرفة وتتضمن:

*منهج المواد الدراسية المنفصلةSubject Matter

* منهج المواد الدراسية المترابطةCorrelated Curriculum

* منهج المواد الدراسية الواسعةBroad Fields Curriculum

2* **التصميمات التي تتمركز حول المادة الدراسية والمتعلم معا (منهج الوحدات) وتتضمن:**

1* منهج الوحدات القائمة على المادة الدراسيةSubject Matter Units

2* منهج الوحدات القائمة على الخبر Experience Units

3* **التصميمات التي تتمركز حول والمتعلم وتتضمن:**

1* منهج النشاط

2* منهج المشروعات

3* منهج التعلم التكنولوجي (الذاتي).

4* منهج الألعاب.

4* **التصميمات التي تتمركز حول المجتمع ومشكلاته وتتضمن:**

1* المنهج المحوري

2* المنهج البوليتنيكي

طرق بناء المناهج الدراسية وتنظيماتها:

إن الطرق المتبعة في تنظيم وبناء المناهج الدراسية هي:

1* التخطيط:

إن التطوير الناجح مثله مثل أية عملية يقوم بها الفرد أو الجماعة هو الذي يبنى على تخطيط سليم، وهذا يستدعي وضع خطة شاملة تتعرض لجميع الجوانب على أن تتوفر لهذه العملية الاحصائيات الحقيقية والبيانات الوافية، ومن الضروري وضع هذه الخطة في صورة مراحل متابعة على أن يحدد لكل مرحلة أهدافها والطرق والوسائل والأساليب اللازمة لتحقيقها والزمن المحدد لها بحيث يمكن تقويم كل مرحلة أولا بأول، وحتى يكون الخطة سليمة وجب أن تركز على النقاط التالية:

1* مراعاة مبدأ ترتيب الأوليات.

2* مراعاة الواقع والامكانيات المتاحة.

3* الأخذ بمفهوم الشمول والتكامل.

4* دقة البيانات والاحصائيات.

5* المرونة.